السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٢٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

Abou Naddara

L'Égypte aux Égyptiens

مصر للمصريين



ابو نظاره زرقاء

8me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 F.cs par An
22 Rue de la Banque
Paris

عدد ٤ باريس ١٢ ابريل ١٨٨٤

No 4 Paris le 12 Avril 1884 Direction Abou Naddara

من قصل جنرال المصريين الاحرار بالقاهره . الى
ابي نظاره زرقاء بباريس الباهره ؛
جناب الاديب الحرّ صاحب الكلام الحلو والنصح المرّ ؛
عزيزي الاستاذ استاذ الاساتذة مش على اصطلاح
اخواننا في مصر — لا — استاذ الحرية ومحب الوطن ؛
اهديك سلام حرّ لحرّ واقول لك يا صاحب الكركوب
مش الظلام بس . كيف الحال يا اخا الفتوة ؛ بقى لي
زمان ما كتبت لك شيء وبقى لك ايام ما بتسألشي
اظن ان الايام نستك الاحباب زي اهل مصر ما نسيوا
عواقب الامور — لا — لا — انت تعرف صاحبك
وتنكي عدوك ودا شرط الرجال ؛ بقى ما تأخذنيشي
على التقصير ولا الخذكشي على النسيان ولا تصيعشي
الاوقات في غير الاهم ؛ فان حالنا اليوم صعب جداً ؛
يلزم كل منا ان ينظر في اللازم وعلى ذلك فاني بحول الله ومشيئته
عزمت من الآن فصاعد على المكاتبة والله المسؤول في
حسن العاقبة ؛

الاحوال المصرية

علم الناس ولا شك بعد يقين ان الديار المصرية
كانت آمنة مطمئنة فكفرت بانعم الله وما اريد بذلك
الا اميرها ومن هو على شاكلته من ذوى الحل والعقد

وقد نصحنا لهم وحضضناهم على الوحدة والاتفاق ولكن
تفرقت الاحزاب وتشتتت القلوب في يد الاغراض
فذهبت المساعي ادراج الرياح وكان قضا الله قدراً مقدوراً
مصرعت عدوها وعادت حبيبها واكلت اولادها
ومزقت شعبها فذاقت وبالها وكانت عواقبها عواقب
المفرطين المفرطين ؛

اخا الراي لا تبك على مصر من حيث هي تراب يثبت
او ديار تسكن ولكن البكاء كل البكاء على آل بيت رسول الله
الذين ثوت جواهر اجسادهم في صدف ترابها كيف افسد
الدهر صلاحه واطفاء الجور مصباحه وعكست قضايا
الزمن فصارت هي اليوم تحت اي قوم ان شاؤا محوا
آثارها وان ارادوا وقوا زمارها وانهم لاقرب الى
المحو من الاثبات ؛

البكاء البكاء على المساجد والساجدين والعلماء
والمجتهدين والصلحاء والعابدين والنساك والزاهدين
اذ ذلت معزلتهم وخشعت اصواتهم وهم عما قريب
الى هوان المصير ومصير الهوان ؛

والنواح النواح على الشبان الاحرار الذين ما انبتتهم
رياض مصر غصوناً ناضرة الا وقد قطعت عليهم سبل
الترقي ومنعوا ماء الهناء وهواء التقدم فلا نمولهم الا بالظل

Le Gérant : G. Lefebvre,

Impr. G. Lefebvre, Pas. du Caire, 87-89, Paris.

ولا يعلمون الا ميلة المسكين بعد دلال الشرف في منارة الاوطان ٭

وللاسف كل الاسف على الشيخ الكبير والطفل الصغير فذلك لا يوقر وهذا لا يرحم

والحسرة كل الحسرة على الرجال الذين افنوا ايامهم في خدمة الحكومة وقصوا اوقاتهم على صالحها وهم اليوم تفيض اعينهم من الحزن اذ لا يجدون ما ينفقون

والخوف كل الخوف على بيوت عامرة ووجوه ناضرة هي عما قليل اول من تدور عليه الدوائر وتجري عليه المقادير هذا كله امام اهل مصر وانهم لبياهم فيه فرحون يستبشرون ٭

دخلت انكلترا بغاية اصلاح البلاد فلما صارت فيها بثت ما يوجب لها دوام الحلول ثم قفت على ذلك بالتعديلات التي عدلت بها عن العدالة فبعد الطالب والمطلوب ٭ ثم هي اليوم لم تزل في اول نقطة من خط حركتها فهي تود الدوام وتعلقه على شروط لا تحصل الا بانجلائها وانما لتعلق المتاصد على ما هي متوقفة على تقبض ما تسعى اليه

فيا عجب لاهل مصر كيف ساغ لبعضهم السرور فرقص وهو مذبوح ام كيف صح لهم النوم على الشوك القتاد وقد كانوا لا ينامون الليالي على فرش الحرير

عجباً عجباً لجهلاء قتلهم قاتلهم حتى اذا حملهم ودفنهم وقام ينوح عليهم ليخفي جنايته لبوه من قبورهم بالحنين ٭

عجباً عجباً لرجال وضح لهم الحق فاروا وحق لديهم القول فما كادوا يعقلون

اما انكلترا فلم تصرح لليوم بتحديد زمان الحلول ولا بحد امالها ولا بكيفية تلك الاعمال فهي مالكة حقيقة غير معترفة بذلك في الصورة الكلامية فهل يظن قوم طبع على قلوبهم بطابع الجهل ان انكلترا تصرف الاموال وتجند الجنود وتنال مصر بغاية الراحة بعد الكد الطويل وتأمينها على طريق الهند يمكن ان ترجع عن هذه الغنيمة بالأياب اف اف يا ايها المعتقد هذا الاعتقاد انك لفي ضلال مبين ٭ كيف ترجع عن هذه الديار بعد هذه الاعمال وتخسر نفوذها في بلاد الدنيا عموماً وفي مستعمراتها خصوصاً كلا كلا كيف يتأتى اخراجها وقد علقته على تمام الاصلاحات وحكم ذلك الامير الذي يعرف حق المعرفة ان حياته ومنصبه موقوف على دوام هذا الحلول اليس هو بذاته يحب ان لا يتم الشي الذي عند تمامه تكون خاتمة فوائده بل خاتمة مقامه

افيقوا افيقوا يا عشاق النوم ان مستوعكم هذا عدولكم فاحذروه واتقوا طول الازمة ان كنتم تعقلون

اعلموا ان اختلال الادارة ودوام الهيجان واستمرار ارسال الجيوش سيقضي الى سلب الامن العمومي وهنالك يضطر التجار والاجانب الى الفرار ويشح الدرهم والدينار وتزيد مصاريف المالية وتقل ايراداتها وتضعف الزراعة وتقل بل تتعطل التجارة وتعجز الحكومة عن تسديد الديون وهنالك تقوم اربابها وتتقدم البروتستات فتتقدم انكلترا وتأخذ ديون القطر تحت كفالتها ثم تؤدي عن الاهالي ديونهم وتشتري عقاراتهم ويصبحون فعلة في اطيانهم وتنقسم الديار المصرية بين لوردات الانكليز وتأخذ عليكم افواه الطرق وسبل النجاة فتصبحون كالأيرلانديين او الهنديين بل اشد ذلاً واثقل اعباءً وانتم ستعلمون ذلك بعد حين ٭

تلك عواقبكم ولم يكن لكم عنها من محيص الا ان تتدبروا الحكمة وترجعوا الى ما خلفتم من نقطة الاتحاد والعمل ٭ ثم تبينوا ان بين يديكم عقبة واحدة ليس بينكم وبين الموت الحقيقي والذل السرمدي الا ان تتركوها سدى الا وهي افتتاح هذا البرلمان فاذا اكتسبت الحكومة الانكليزية رأي الاغلبية فيه ايضاً فقد يؤتم بخسران مبين ٭

فما عليكم اليوم الا ان تتنادوا بصوت سياسي قانوني

متحد وترفعوا شكواكم بعرائض مخصوصة الى البرلمان الانكليزي اما بواسطة اللورد شارتشل او اللورد سالسبوري او اللورد هلسون او اللورد اوجيل فانهم على تقض امتحان هذا الحلول ثم ترفعوا شكواكم الى سائر الدول بواسطة قناصلهم في مصر وكذلك الى سيدكم امير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين ليتخذها حجة في رغبة المصريين اليه وتضرعهم من هذا الاحتلال ::

ولا تخافوا ولا تحزنوا واعلموا انكم ان اتحدتم فلا يمكن ان يسطوا عليكم احد ولا تخشوا فما تخشون بهذه الخدمة للوطن هو حاصل بالسكوت بل السكوت انكى وانكر وارحموا اعراضكم واولادكم ولا تكونوا فضيحة السلف وسبب ذل الخلف واتقوا التاريخ الذي ينقلكم الى قوم آخرين

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فذوقوا عذاب الهون وموتوا موت الجبان او عيشوا عيشة الذليل فلا خير في دم لا تحركه الوطنية ولا شرف لنفس ضحكت على بكاء الخلف واسترحبي ونعم الوكيل

فصل جنرال المصريين الاحرار م

نصيحة

الشيخ ابي نظاره للمغترين الجاهلين

سكوا اودانكم يا اولاد مصر عند المسكاتي واسمعوا كلامي واتبعوا نصيحتي . اصحوا تظنوا انكم اذا دخلتم في عيون الانكليز بالتمليق وبالبولبتيكه اياها وتانجلتم يعني صرتم انكليز لآخر طرف يمكنكم ان تعيشوا بالامن والراحة تحت لواهم — لا — لا — لان جماعة الجودبم امهات السنر الحمر عندهم جميع العالم كلاب وما ابن وانسان الا اللي يكون انكليزي صرف مكرر يعني يكون مولود في بلاد الفول من جدوده والشاهد لكلامي ده هو عمنا غبار باشا اللي اضطر ان يقدم استعفاه والحال انه اعطى دلايل وبراهين عديده للحكومة البريطانيه على محبته فيها وفي الواقع

اني والله عمري ما شفت اشد انجليزية منه في القطر المصري ولا في البلاد العثمانيه . ده بشرط من غرامه فيهم تيقنوا ان اذا ارزطها انكليزي اندارله من غير ما ياخذه بينزل على طيزه لحس من غير معلقه كأنها صحن حلاوه طحينيه . ده نوبار عنده مناء عينه يغسل رجلين سيده غلادستون ويشرب مويتهم كانها شربات تمر هندي . ده المسكين كان قبل ما دخل المره الاخيره دي في الوزاره اذا بلغه ان مادامة انكليزيه حبلة وبتطلق حالاً يجري يجيب لها الدايه ولكونه عجوز احيانا يشدد الوالده . ياما عمل نوبار معاريف للانكليز الحق ما ينكرشي فهو بيشتغل لهم في مصر من تلاتين سنه ويعرف لسانهم احسن منهم وهو اللي كان اعظم وسيلة في دخولهم في البر وما صدق لما عملوه رئيس النظار فظن انه صح خديوي . عيب عليك يا نوبار حنكتك التجارب وبرضهم غشوك . لابد انهم ذلوك وغاظوك ونكوك حتى الزموك تستعفى والحال انك قدمت لهم ناموسك ومالك وروحك ادي جزاء من يخدم الانكليز . اعتبروا يا ابناء مصر ::

✻ ✻ قال ابو نظاره — بلغني ان الانكليز بيمنعوا جرنالي من الدخول في البلاد الشرقيه اللي ربنا رماها تحت يدهم — فشروا — بشرط ادخله لهم من غير ما يحسوا بدخوله .

✻ ✻ هواس وجميع جرانيل باريس تكلموا في هذه الايام على البرنس مصطفى بن اسمعيل وعلى زياراته العديده الى رئيس الجمهورية المعظم وارباب الدولة وعلى سفره ووصوله الى تونس لحضرائه جملة اعيان وجناب الموسيو ليتليه دي بوتلتو الجزائر المشهور لحبه بابناء الشرق . ثم راينا انه تقدم الى سمو الباب العالي وقبل اياديه الكرام وفق الله بينهما ونحن نعهد بان سي مصطفى ابنا صديقا لسعادة الباب مثل ما كان لاخيه جنتمكان

✻ ✻ راينا في لوفرانس رسالة مفيدة من ابن حبيبنا روشفور المشهور ضد الانكليز فهو رائح للمهدي ربنا يغنمه السلامة ✻ ✻

✻ ✻ الرساله التي كانت وردت لنا من احد افاضل خرطوم بخصوص المهدي وكنا درجناها بحروفها في عددنا الاخير راينا منقولة منا في اعظم جرائد فرانسا وانكلترا وعليها شروحات غريبة . انشهرت بها الظرائف ::



L'Amiral Hewet criant de son porte-voix) Arrive Graham, la consigne est de fuir. (Osman Digma) Ohé! Graham! ne cours pas si vite. Je t'apporte ma tête. Où sont tes 25.000 fr. de prime? (Graham tournant la tête) Non merci! Ce sera pour une autre fois. Aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi.

(الاميرال هوات من مركبه صاح ببوقه قائلاً الى الجنرال جراهام) يا جليك يا ملدح اجري يا اخ الشدائد تهرب (عثمان دجه يقول الى جراهام) ما تجريش يا ندل انت طلبت راسي آدي جايبها لك خذها واعطيني الالف جنيه الموعود (جراهام يالتفت لعثمان دجه ويقول) لا لا كتر خيرك يا شيخ العرب مرة غيرها . انا وراي شغل واليوم ما فيش في جيبي فلوس (عثمان دجه يقول له) تقي برطع وزرسط :